 
 **الدراسات العليا**

 **كلية التربية**

**قسم الصحة النفسية**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**بحث بعنوان:**

**"تقريروملخص لرسالة ماجستير اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن "**

**إعداد الطالب :**

**"حازم شوقي محمد محمد الطنطاوي"**

**"دبلوم خاص (صحة نفسية )"**

**تحت إشراف فضيلة :**

**أ.م.د / سامية محمد صابر**

**عنوان الدراسة**

**"القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة"**

**رسالة ماجستير مقدمة من الباحثة :**

 عديلة حسن طاهر تونسي .

كلية التربية (جامعة أم القري ـ مكة المكرمة )

قسم علم النفس التعليمي .

إشراف الأستاذ الدكتور /

حسين عبدالفتاح الغامدي

 1425هـ / 2004م

**ملخص موجز للدراسة**

في محاولة للكشف عن الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والاكتئاب، استخدمت الباحثة مقياسي الطائف للقلق والاكتئاب (الدليم وآخرون، 1414 ،1413 ) على عينة من180 من المطلقات وعينة ضابطة من 180 من غير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. مستخدمة المنهج السببي المقارن. وقد شملت تساؤلات وفرضيات البحث 13 تساؤلا موزعة على خمسة أبعاد هي: الفروق العامة بين المطلقات وغير المطلقات، الفروق بين المطلقات تبعا لمصدر الطلاق، البعد الزمني ،ومن ذلك عمر المطلقة عند الزواج والعمر الحالي ،والفترة بعد الطلاق، الظروف الاجتماعية والاقتصادية، الأمومة ورعاية الأبناء. وبتحليل البيانات إحصائيا بتطبيق اختباري ت وتحليل التباين أحادي الاتجاه متبوعا باختبار شيفيه تبعا لعدد مجموعات المقارنة في كل فرضية ،انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. تعاني مجموعة المطلقات من درجة أعلى ودالة إحصائياً من القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات.

2. عدم مشاركتها في القرار عامل من عوامل زيادة القلق والاكتئاب بدرجة دالة.

3. للعامل الزمني أهميته ؛فالمتزوجات مبكراً، والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب بدرجة دالة إحصائياً، إلا أن اثر الطلاق يمكن أن يخف وبدلالة إحصائية مع طول المدة بعد الطلاق.

4. الظروف الاجتماعية وعلى غير المتوقع كانت اقل أهمية، حيث تبين أن مكان الإقامة عنصر غيرفاعل، في حين تبين أن للمهنة والدخل الخاص أهميتهما لأثرهما على إستقلالية وإشباع حاجات المطلقة، إلا أن نتيجة مستوى التعليم كانت اقل أهمية.

5. العلاقة بالأبناء والمسئولية عنهم غاية في الأهمية فعدد الأبناء أو زيارتهم ليست ذات قيمة، إلا أن الحرمان منهم ـ أيا كان عددهم ـ يرتبط بدرجة أعلى من القلق والاكتئاب. ويدعم مثل هذا الافتراض بأهمية الأمومة ظهور فروق بين الأمهات تبعاً للصرف على الأبناء، إذ تبين أن الأمهات العائلات لأبنائهن أقل قلقا وأقل اكتئاباً، مما يعني أن مثل هذا الاستقرار ناتج عن معيشة الأبناء معهن.

وقد انتهت الدراسة اعتماداً على النتائج السابقة إلى تأكيد أهمية تبني المؤسسات الاجتماعية لبرامج توعوية وإرشادية يكون من مهامها تقديم الإرشاد الزواجي لحماية الأسرة من التفكك والوقاية من الطلاق، وأيضاً وضع البرامج الإرشادية للمطلقين والمطلقات والأبناء لمساعدتهم على تحقيق التكيف. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات عن أثر الطلاق على المطلق والمطلقة للكشف عن المزيد من الاضطرابات النفسية والسلوكية.

**فروض الدراسة**

**تمثلت فروض الدراسة لدي الباحثة في الآتي :**

1 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة من المطلقات وعينة من غير المطلقات من مكة المكرمة في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب.

2 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً لمصدر قرار

الطلاق في متوسط درجة كلٍ من القلق والاكتئاب .

3 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً لأعمارهن عند

الزواج في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب .

4 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً لأعمارهن الحالية في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب.

5 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً لطول الفترة

الزمنية بعد الطلاق في الدرجة الكلية في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب.

6 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات من مستويات تعليمية مختلفة في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب .

7 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات المطلقات من أوضاع مهنية مختلفة في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب .

8 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات المطلقات تبعاً لدخولهن الخاصة في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب

9 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً لمكان إقامتهن في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب.

10 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً لعدد الأبناء في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب.

11 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً لمكان إقامة الأبناء في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب.

12 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً لرؤية الأبناء في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب.

13 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات من المطلقات تبعاً للمسئولية الاقتصادية عن الأبناء في متوسط درجة كلٍ من القلق و الاكتئاب.

وخلاصة القول : قسم الباحث فروض الدراسة إلي خمسة أبعاد هي :

* الطلاق .
* مصدرقرار الطلاق.
* البعد الزمني .
* الظروف الاجتماعية والاقتصادية .
* الأمزمة والمسئولية عن الأبناء .

**منهج الداراسة**

**على اعتبار أن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة الفروق بين المطلقات وغير**

**المطلقات في كلٍ من القلق والاكتئاب، وأيضاً الفروق بين المطلقات تبعاً لبعض المتغيرات الفرعية وتشمل مصدر قرار الطلاق، والبعد الزمني، والوضع الاجتماعي-الاقتصادي للمطلقة، والعلاقة بالأبناء، فإن الباحثة اعتمدت على المنهج الوصفي السببي المقارن لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث يهدف المنهج إلى تحديد الفروق بين العينات كمؤشرللعلاقة السببية بين الطلاق والمتغيرات الأخرى المشار إليها أعلاه وكلٍ من القلق والاكتئاب، إلا أنه يجب الحيطة كما أشارت الباحثة في حدود الدراسة، حيث تبقى هذه العلاقة السببية متوقعة وليست مؤكدة كما هو الحال في الدراسات التجريبية.**

**عينة الدراسة :**

**أجريت الدراسة على عينة مكونة من ( 180 ) سيدة مطلقة، و( 180 ) من غير**

**المطلقات كعينة ضابطة. ولتحديد عينة البحث تم اختيار بعض المجموعات من جامعة أم القرى وبعض المدارس الابتدائية والمتوسطة في مدينة مكة المكرمة بطريقة عشوائية.تلا ذلك تطبيق الاستمارة العامة لتحديد المطلقات من طالبات جامعة أم القرى وبعض المدارس الثانوية، والمعلمات في المراحل التعليمية المختلفة من المدارس المختارة إلى أن تم الحصول على عينة المطلقات، واعتماداً على خصائصها تم اختيار العينة الضابطة من المتزوجات مع الأخذ في الاعتبار شمولية توزيع أفراد العينة في المجموعتين تبعاً لبعض المتغيرات التي لم تدرس إلا لضمان تحييدها.**

**1. توزيع عينة المطلقات وغير المطلقات تبعاً للفئة العمرية: حيث شملت ثلاث فئات هي :**

**24 سنه فاقل، 25 إلى 35 سنة، 36 سنة فأكثر. وقد بلغ عدد المطلقات إلى غير**

**المطلقات في الفئات السابقة على التوالي 39:19 ،76 :83 ،65 :68 .**

**2. توزيع عينة المطلقات وغير المطلقات تبعاً للمستوى التعليمي: حيث شملت ثلاث فئات هي :**

**بدون تعليم (أمية)، تعليم عام، تعليم جامعي. وقد بلغ عدد المطلقات إلى غير**

**المطلقات في الفئات السابقة على التوالي : 25 :14 ،96 :71 ،59 :95 .**

**3. توزيع عينة المطلقات وغير المطلقات تبعاُ للوضع المهني: حيث شملت ثلاث فئات هي :**

**طالبة، عاملة، بدون. وقد بلغ عدد المطلقات إلى غير المطلقات في الفئات السابقة على التوالي :39 :23 ،62 :97 ،79 :60 .**

**أدوات الدراسة:**

**استخدمت الباحثة الأدوات الآتية :**

**أ. استمارة البيانات العامة:**

**أعدت الاستمارة من قبل الباحثة بهدف تحديد المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة وبالتالي حجم العينات المناسبة وفقاً لعدد المتغيرات وتشمل: الحالة الاجتماعية (متزوجة أومطلقة)، العمر عند إجراء الدراسة، العمر عند الزواج، مصدر قرار الطلاق، طول المدة بعد الطلاق، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل الشهري (الخاص)، مكان الإقامة، عدد الأبناء، العمر عند الزواج، مكان إقامة الأبناء، في حال إقامة الأبناء مع الأب، عدد المرات التي يسمح للمطلفة فيها برؤيتهم في الشهر، الجهة التي تتولى النفقة على الأبناء .**

**ب. مقياس مستشفى الطائف للقلق:**

**قام الدليم و آخرون ( 1413 ) بإعداد مقياس الطائف للقلق. والمقياس عبارة عن**

**أداة موضوعية ومقننة تستخدم في تشخيص حالات القلق النفسي لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية، وتستخدم كذلك في البحوث النفسية والطبية النفسية والنفس جسمية.**

**ولقد تم بناء المقياس بالاعتماد على عدد من المصادر والمقاييس مثل الدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض العقلية (D.S.M III).**

**والموسوعة المختصرة للطب ،النفسي، كتاب أكسفورد للطب النفسي، ودائرة معارف التحليل النفسي في الولايات المتحدة، ودائرة المعارف المختصرة للطب النفسي التي أعدها كل من دنسي ليج،بيروجون ماركس، كتاب الطب النفسي للدباغ، واختبارات القلق لكلٍ من سبيلبيرجر والذي أعد قائمة القلق (الحالة والسمة) التي أعدها للعربية أحمد عبدالخالق وآخرون، و اختبارالقلق لكوستلو وكوري والذي أعده للعربية غريب عبد الفتاح، ومقياس تيلر للقلق الظاهر**

**والذي أعده بالعربية مصطفى فهمي وآخرون.**

**ولتحديد عبارات المقياس تم استخلاص العناصر الأساسية التي تمثل المحاور**

**الرئيسية لأعراض القلق وتم تحليلها إلى عناصر فرعية تشتمل على المكونات الدقيقة لأعراض القلق حيث صيغت عبارات المقياس والمكونة من 47 مفردة. وقد تم تحكيم الصورة الأولية للمقياس من قبل عدد من الأخصائيين في الطب النفسي بمستشفى الصحة النفسية بالطائف، وتم تحليل آراء المحكمين وتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة والتكرارلكل عبارة.**

**وبتقنين المقياس على عينة قوامها 4500 فرداً من الجنسين من مستويات تعليمية وظروف اجتماعية ومناطق مختلفة تبين تمتعه بدرجة مقبولة من**

**الصدق حيث حسب صدق المقياس بعدد من الطرق شملت صدق المحكمين (صدق**

**المحتوى)، حيث أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين وعددهم 25 طبيباً نفسياً بمستشفى الصحة النفسية بالطائف. كما أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود عاملين ،وكانت أغلب العبارات متشبعة مع العامل الأول وقد تدرجت درجات التشبع من 0.06 إلى 0.57ومن خلال النتائج تبين أن العامل الأول يحتوي على معظم عبارات المقياس إذ يفسر 32.2 من التباين. كما تم حساب الصدق التلازمي بالإعتماد على تطبيق الاختبارعلى 16 حالة ممن تم تشخيصها إكلينيكيا على إنها حالات تعاني من القلق المرضي، حيث**

**تبين من تطبيق المقياس عليها وصول القلق إلى درجة مرتفعة لدى 9 حالات، وإلى الدرجة الحدية لدى حالتين، وعدم وجود أعراض لدى 5 منها مما يعني الحصول على معامل الاتفاق بين التشخيص الإكلينيكي والمقياس 69 % وهو عامل مقبول.**

**كما اظهر المقياس ثباتاً مقبولاً، حيث تم حسابه بعدد من الطرق شملت حساب**

**معامل الفا كرونباخ وقد بلغت قيمته 91.8 % وهو معامل مرتفع، وأيضاً معامل الاتساق الداخلي، حيث تبين أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، إذ تدرجت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية من 0.151 إلى 0.61 وهي قيم دالةإحصائياً عند مستوى 0.05 وهذا يؤكد ثبات المقياس كما يدل على صدقه.**

**ويمكن تطبيق المقياس جماعياً أو فردياً، وتستغرق الإجابة على المقياس 10**

**دقائق في المتوسط. و يطلب من المفحوص الإجابة عن جميع العبارات وذلك بوضع علامة (x) أمام العبارات الملائمة لحالة المفحوص، والأوزان هي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً). ويصحح المقياس في اتجاه درجة القلق، أي إن الدرجات العالية تمثل درجة عالية من القلق لدى المفحوص والعكس صحيح، ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل عليها من جميع العبارات ثم مقارنتها بالجداول المعيارية طبقاً للحالة التي تنطبق عليه.**

**ج. مقياس مستشفى الطائف للاكتئاب:**

**قام الدليم و آخرون ( 1414 ) بإعداد مقياس الطائف للاكتئاب. والمقياس عبارة**

**عن أداة موضوعية ومقننة تستخدم في تشخيص حالات الاكتئاب النفسي لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية، ويستخدم أيضاً في البحوث النفسية والطبية. وكما هو الحال في مقياس القلق، فقد تم الاعتماد في إعداد المقياس على عدد من المصادر شملت الدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض العقلية D.S.M III) والموسوعة المختصرة للطب النفسي، وقاموس أكسفورد للطب النفسي، ودائرة معارف التحليل النفسي، ودائرة المعارف المختصرة للطب النفسي وكتاب أصول الطب النفسي للدكتور فخري الدباغ ومقاييس الاكتئاب لبيك Beck الذي أعد مقياس الاكتئاب تحت اسم مقياس بيك للاكتئاب(B.D.L )وترجمه للعربية غريب عبدالفتاح، و مقياس الاكتئاب للأطفال لكوفكس تحت اسم C. D. I.)**

**واعتماداً على المصادر السابقة تم استخلاص العناصر الأساسية التي تمثل**

**المحاور الرئيسية لأعراض الاكتئاب، وتم تحليلها إلى عناصر فرعية تشتمل على**

**المكونات الدقيقة لأعراض الاكتئاب، ثم صيغت عبارات المقياس لتشمل 47 عبارة. تم تحكيم الصورة الأولية للمقياس من قبل عدد من الأخصائيين في الطب النفسي بمستشفى الصحة النفسية بالطائف.**

**و بتقنين المقياس على عينة قوامها 4156 فرداً من الجنسين من أعمار**

**ومستويات تعليمية وظروف اجتماعية ومناطق مختلفة وذلك بهدف ضمان أفضل درجات التمثيل، تبين تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق حيث تم حساب صدق المحتوى حيث عرض على 25 طبيباً نفسياً بمستشفى الصحة النفسية بالطائف. وقد أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بينهم. كما أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود عاملين وكانت أغلب العبارات متشبعة مع العامل الأول وقد تدرجت درجات التشبع من ( 0.47 إلى 0.67 ) ومن خلال النتائج يتبين أن العامل الأول يحتوي على معظم عبارات المقياس إذ يفسر 24.1من التباين. كما أظهر الاختبار صدقاً تلازمياً جيداً حيث تبين من تطبيق المقياس ومقياس بيك للاكتئاب على 19 حالة من الذكور والإناث ممن يراجعون مستشفى الصحة**

**النفسية بالطائف وشخصت حالاتهم إكلينيكيا بالاكتئاب، وعند تصحيح المقياس ومقارنته بالمعايير المتوفرة لوحظ أن هناك اتفاق بين المقياسين في تشخيص حالات الاكتئاب وفي هذا مؤشر على صدقة التلازمي .**

**كما أظهر الإختبار درجة جيدة من الثبات حيث بلغ معامل الفا كرونباخ للثبات**

**0.905 وهو معامل مرتفع. وأيضا درجات مقبولة من الاتساق الداخلي، إذ تدرجت معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين مجموع العبارات من ( 0.028إلى 0.62 ) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 وهذا يؤكد ثبات المقياس كما يدل على صدقه أيضاً.**

**يمكن تطبيق المقياس بصورة جماعية أو فردية، ويستغرق تطبيقه ( 10 ) دقائق**

**في المتوسط، يطلب من المفحوص الإجابة عن جميع العبارات وذلك بوضع إشارة**

**( x)أمام العبارة الملائمة لحالة المفحوص ، ويصحح المقياس في اتجاه درجة الاكتئاب حيث تمثل الدرجات العالية درجة عالية من الاكتئاب والعكس صحيح، وتحسب درجةالمفحوص بجمع الدرجات التي حصل عليها من جميع العبارات ثم مقارنتها بالجداول المعيارية طبقا للحالة التي تنطبق عليه.**

 **إجراءات الدراسة**

**تتلخص إجراءات الدراسة في النقاط الآتية :**

* بعد إعداد الخطة الأولية تم التأكد من إمكانية الحصول على عينة المطلقات اللاتي يمكن أن يجبن على الاختبار، عندها تمت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:
1. إخراج وطباعة المقياس الأصلي بالصورة الجيدة التي تخدم أغراض التطبيق. ·
2. اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة. ·
3. تطبيق المقاييس على العينة المختارة
4. تفريغ البيانات بيانياً تبعاً لمتغيرات الدراسة.
5. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم تفريغها.
6. تفريغ النتائج الإحصائية وجدولتها .
7. تفسير النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات والمقترحات المناسبة .

. ·

**الأساليب الإحصائية المستخدمة**

اعتماداً على عدد من الحقائق والتي تشمل مستوى القياس للمتغير التابع هو

مستوى القياس الفئوي، وعدد المتغيرات التابعة الداخلة في التحليل هي متغير واحد حيث حللت درجات القلق والاكتئاب كلاً على حدة، تتدرج المتغيرات المستقلة والمتمثلة بالعينات المختلفة من عينتين أو أكثر قامت الباحثه باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

ـ اختبار (ت ) لمجموعتين مستقلتين .

ـ اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه متبوعا باختبار شيفيه .

**نتائج الدراسة :**

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

1. تعاني مجموعة المطلقات من درجة أعلى ودالة إحصائياً من القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات.

2. عدم مشاركتها في القرار عامل من عوامل زيادة القلق والاكتئاب بدرجة دالة.

3. للعامل الزمني أهميته ؛فالمتزوجات مبكراً، والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب بدرجة دالة إحصائياً، إلا أن اثر الطلاق يمكن أن يخف وبدلالة إحصائية مع طول المدة بعد الطلاق.

4. الظروف الاجتماعية وعلى غير المتوقع كانت اقل أهمية، حيث تبين أن مكان الإقامة عنصر غيرفاعل، في حين تبين أن للمهنة والدخل الخاص أهميتهما لأثرهما على إستقلالية وإشباع حاجات المطلقة، إلا أن نتيجة مستوى التعليم كانت اقل أهمية.

5. العلاقة بالأبناء والمسئولية عنهم غاية في الأهمية فعدد الأبناء أو زيارتهم ليست ذات قيمة، إلا أن الحرمان منهم ـ أيا كان عددهم ـ يرتبط بدرجة أعلى من القلق والاكتئاب. ويدعم مثل هذا الافتراض بأهمية الأمومة ظهور فروق بين الأمهات تبعاً للصرف على الأبناء، إذ تبين أن الأمهات العائلات لأبنائهن أقل قلقا وأقل اكتئاباً، مما يعني أن مثل هذا الاستقرار ناتج عن معيشة الأبناء معهن .

**تفسير نتائج الدراسة :**

الطلاق في حد ذاته عاملٌ كافٍ لإحداث القلق والاكتئاب بغض النظر عن أي من

المتغيرات الأخرى. إلا أن ذلك لا يعني عدم تدخل عدد من العوامل في الزيادة أو

التخفيف من حدة القلق والاكتئاب.

وتأكيداً لما سبق أظهرت الدراسة أهمية مصدر قرار الطلاق حيث تبين أن عدم

مشاركة المرأة في إتخاذ مثل هذا القرار الخطر والذي يمس حياتها بشكل مباشر يزيد من حدة القلق والاكتئاب، وهذا يرجع من وجهة نظر الباحثة إما إلى عدم قناعتها به وتمسكها بأسرتها وحياتها الزوجية، أو لخوفها من الطلاق والضياع بالرغم من عدم سعادتها، كمايمكن أن يكون نتيجة لمشاعر الألم الناتجة عن مشاعر الظلم والضعف والتبعية المطلقة وعدم قدرتها على المشاركة حتى في أخص ما يمس حياتها.

كما أظهرت الدراسة أهمية المتغيرات الزمنية في زيادة حدة القلق والاكتئاب لدى

المطلقات وإمكانيات التكيف معه. فقد تبين أن الزواج المبكر للفتاة، والطلاق المبكر،وقصر الفترة بعد الطلاق، وصغر سن المطلقة عوامل مساعدة على ظهور القلق والاكتئاب، ويرجع ذلك إلى عدم نضج المطلقة وقلة خبرتها وشعورها بالظلم والإمتهان والشعور بالفشل وهي مازالت في سن صغير. إلا أن مثل هذه المشاعر تخف مع مرورالزمن وتصبح المرأة أقدر على التكيف النسبي كنتيجة للتقدم في العمر وأيضاً لميل الإنسان للتكيف التدريجي مع الصدمات. إلا أن هذا لا يعني انتهاء المشكلة كما تؤكدها الفرضية الأولى .

وبالرغم من أهمية العوامل الاقتصادية والاجتماعية إلا أنها لا تبدو ذات الأثر

البالغ؛ فالأمومة ورعاية الأم لأبنائها ذات أثر أكبر حيث أتضح أن البعد عن الأم

وحرمانها من الأبناء عامل حاسم، ونتيجة لذلك فإن عدد الأبناء سواء واحدا أو أكثر غيرمهما، حيث إن بعد الأبناء عن الأم أهم من عددهم، والأم التي يسمح لها برؤية الأبناءسواء مرة أو أكثر في الشهر هي قلقة من أجلهم طالما أنهم يقيمون بعيداً عنها، حتى حين تراهم فهي قلقة على فراقهم مرة أخرى. هذا يعني أن الحرمان من طفل واحد كافي لرفع نسبة القلق طالما أنه بعيد عن الأم وهذا ما يؤكده نتيجة الفرض الحادي عشر (مكان إقامة الأبناء) حيث رأت أنه لا فروق من حيث عدد الأبناء ولا فروق من حيث عدد مرات رؤية الأبناء، ولكن ظهرت الفروق في حالة مكان الإقامة، حيث أن الأم التي يعيش أبناؤها بعيداً عنها أشد قلقاً واكتئاباً حتى وان تخللها عدد كبير من الزيارات التي لا تبدومجدية، فهذا العامل مثار لقلق وإكتئاب الأم، ومما يدعم ذلك أنه بالرغم من أن المسئوليةالاقتصادية غالباً ما تكون على الأم التي يعيش أبناؤها معها كما يتضح من الفرض الثالث عشر والذي كان من المفترض وضعه ضمن البعد الاقتصادي إلا أنه يبدو من نتيجته أن وضعه ضمن بعد العلاقة بالأبناء هو الأصح، حيث بينت النتائج أن الأم التي تنفق على أبنائها كانت أكثر سعادة وأقل قلقاً وإكتئاباً، وهذا يدل على أن التأثير لم يكن من مجرد

النفقة ولكن من توفر الأمومة ومن وجود الأبناء إلى جانب أمهم، وتجدر الإشارة إلى أن غالبية من ينفقن على أبنائهن هن الأمهات اللاتي يعيش أبناؤهن معهن، ومع ذلك يجب أن نأخذ في الاعتبار إمكانية تلقي البعض منهن نفقات من الأب أو من أي جهة أخرى ولوعلى شكل إعانة كدعم من الزوج أو من أحد أقارب الأبناء.

وعليه فإنه يمكن القول بان الطلاق عامل لاضطرابها النفسي، والذي يمكن أن

يكون أكثر حدة عند ارتباط هذه الخبرة المؤلمة بخبرات مؤلمة أخرى ومنها عدم الاهتمام بتمسك الزوجة بأسرتها وتفرد الزوج بهذا القرار الخطر، أو وقوعه في سن مبكرة يشعرالمرأة بانتهاء أحلامها قبل أن تبدأ. وأيضاً بما قد يترتب علية من خبرات اشد قسوة من الطلاق نفسه ومن ذلك حرمانها من ممارسة أمومتها ورعاية أبنائها. ولكل ذلك وغيره من الآثار السلبية يقول عليه أفضل الصلاة والتسليم " إن أبغض الحلال عند الله الطلاق".

**توصيات الدراسة :**

**في ضوء نتائج الدراسة والتي أظهرت إجمالاً علاقة الطلاق بالقلق والاكتئاب والتأثير السلبي لعدم مشاركة المرأة في مثل هذا القرار، والتأثير السلبي للطلاق**

**المبكروأيضاً الحرمان من العيش مع الأبناء بعد الطلاق فإن الباحثة توصي بما يلي:**

**ـ أن تهتم وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها بتخصيص برامج موجهة للأسرة ·**

**السعودية يومية أو أسبوعية على الأقل تقدم من خلالها ندوات ومحاضرات يشترك فيها علماء الدين والقضاء والاجتماع وعلم النفس والتربية، تهتم بالدرجة الأولى بقضايا الأسرة، توضح الأسس التي يجب أن تبنى عليها الأسرة، وأثر الترابط الأسري على الحياة الأسرية، كما توضح الآثار السلبية للطلاق على الزوجين، وعلى الأبناء وعلى المجتمع ككل، على أن يراعى بث مثل هذه البرامج في أوقات تتلاءم ووجود جميع أفراد الأسرة حول التلفاز حتى يتمكن أكبر عدد من المشاهدين من متابعتها، فلا شك أن تناول مثل هذه الموضوعات بأسلوب علمي يتوخى عرض الحقائق عرضاً منطقياً يخاطب العقل قبل الشعور والفكر قبل الوجدان من شأنه أن يترك مساحة للتفكير المتعقل لدى المشاهدين حول هذه الموضوعات.**

**ـ إدخال بعض البرامج التعليمية عن الأسرة والأسس الشرعية التي تبنى عليها، في مناهج التعليم للذكور والإناث، خاصة السنوات الأخيرة من المرحلتين الثانوية**

**والجامعية، فلا شك أن هذا من شأنه تهيئة الشباب لحياة زوجية مستقرة، لأن آفة**

**الزواج هو الجهل بأمور الأسرة وبالواجبات والحقوق.**

**ـ إنشاء مكاتب للتوجيه والإرشاد الأسري، داخل الجامعات وفي مؤسسات الصحة**

**النفسية وفي المدارس، وتأهيل كوادر وطنية متخصصة في هذه المراكز الإرشادية، يكون من ضمن مهامها الآتي:**

**1 ـ رسم الخطط اللازمة لتوجيه أحوال الزواج وإتاحة الفرصة للمقبلين عليه بالتعرف على الحياة الزوجية، وعمل المنشورات والدعاية لتعريف الأزواج الشباب بمهام الأسرة وبالمسئوليات والحقوق والواجبات.**

**2 ـ إعداد برامج علاجية وإرشادية في مجال الزواج المريض على أن يتضمن توفير العلاج الأسري أو العلاج الزواجي لحل المشكلات الشخصية أو النفسية لأي من الزوجين أو كلاهما.**

**3 ـ العمل بكل الوسائل على معالجة مشكلة الطلاق، وإتاحة الفرصة أمام المقبلين عليه للتعرف على ما يترتب عليه من أمور قد يصعب مواجهتها.**

**4 ـ وضع برامج علاجية ووقائية لمنع أو تقليل سوء التكيف بعد الطلاق لدى أطراف العلاقة المباشرين كالزوجين والأطفال، يتم من خلاله تقديم الدعم النفسي، والتدريب على الحياة الجديدة.**

**المقترحات البحثية الموصي بها :**

**حيث إن هذه الدراسة هي الأولى التي تناقش موضوع الآثار النفسية للطلاق على المرأة السعودية، فإن الدراسة تقترح إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال**

**ومن ذلك:**

* **إجراء دراسات تتناول الاضطرابات النفسية الأخرى ومن ذلك على سبيل المثال :الاضطرابات السيكوسوماتية، الانطواء والعزلة الاجتماعية وغيرها من الاضطرابات النفسية.**
* **إجراء دراسة عن المشكلات السلوكية، كالتدخين وتناول الكحول أو إدمان المخدرات، · وغيرها من الانحرافات لدى المطلقين والمطلقات.**
* **إجراء دراسات نفسية مشابهة على عينة من الجنسين لتحديد مدى التأثر بالمشكلة. ·**
* **إجراء دراسات لحاجات ومشكلات الأسرة السعودية للعمل على مواجهتها وحلها ·**
* **إجراء دراسة حول اتجاهات الشباب السعودي نحو الزواج من مطلقة.**

**تعليق حول الدراسة**

هذه الدراسة فيها جهد كبير جدا من الباحثة ، فقد أخذت خمسة أبعاد لهذه الدراسة وقامت بالعمل عليهم ، وهذه الأبعاد هي :

ـ الطلاق .

ـ مصدرقرار الطلاق .

ـ البعد الزمني .

ـ الظروف الاجتماعية والاقتصادية .

ـ الأمومة والمسئولية عن الأبناء .

ولطبيعة أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي السببي المقارن ، وأعدت عينة العمل وأدواتها للشروع في هذه الدراسة المضنية ، وكانت هذه الدراسة هي الدراسة الوحيدة التي أجريت في هذا الوقت علي المطلقات ، ورغم أن هذه الدراسة كلها مزايا ؛ إلا أن أي عمل بشري لا يخلو من القصور ، ونوضح قصور الدراسة في الآتي :

ـ تساؤلات الدراسة في الفصل الأول مصاغة بصبغة إحصائية ( هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ...) والأصوب والأفضل : ( هل يختلف القلق والاكتئاب باختلاف الحالة الاجتماعية ( زواج ـ طلاق ) . مثلا .

ـ كثرة فروض الدراسة ؛ لكثرة أبعادها ، فكان الأولي بالباحثة أن تقتصر علي بعدين أو ثلاثة ، وتقتلهم بحثا أو تشبعهم بحثا ؛ لأنه من الصعب أن ندرك العلم كله دفعة واحدة ، بل إن هذا يضيف جزئية ، وهذا يكمل العمل البحثي ويضيف جزئية أخري ، وهكذا ، فالعلم تراكمي ، ولا يعتمد علي واحد بعينه ، كما أن الرسالة رسالة ماجستير ، فلم تحمل نفسها هذا العناء ؟

ـ كثرة الأخطاء في القواعد الإملائية ، وبعض التنسيقات ، فعلي سبيل المثال : في توصيات الدراسة ذكرت ثلاث توصيات وأمام كل توصية POINT والنقطة الثالثة ذكرت فيها : ضرورة إنشاء مكاتب للإرشاد الأسري يكون مهامها : وذكرت نقاطا أخري وأمام كل منهما نقطة ، والأولي أن تغير من التنسيق فتضع مكان النقاط رقم مثلا أو تضع شرطة أو ما شابه حتي تساعد فغي انقرائية الرسالة ، وهذه مهارة بحثية يجب أن تتوافر في كل الباحثين ـ وهي انقرائية النص ـ أن يكون واضحا مفهوما لا لبس فيه ولا غموض .

ـ الخطأ المنهجي الواضح في توثيق المراجع ؛ حيث إنها لم ترتب المراجع أبجديا ، ولا حتي من الأحدث إلي الأقدم أو العكس ، وهذا خطأ منهجي واضح لدي الباحثة .

ـ المقياس المستخدم في القلق والاكتئاب( مقياس القلق والاكتئاب )لا يوجد بهما صياغة موحدة للعبارات ، فتارة تستخدم الفعل المضارع ، وتارة المصدر ، وهذا خطأ كبير ؛ فلا بد من توحيد الصياغة ـ إما الفعل المضارع وإما المضدر ـ .